# فعالية برنامج صن رايز لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين السلوك الاستقلالي لدى أطفالهن

إعداد

**مها أمين حسن صادق**

إشـــــراف

**أ .د / محمد مصطفى طه**

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية جامعة بني سويف

**د/ ياسمين صلاح رشاد**

مدرس الصحة النفسية

بكلية التربية جامعة بني سويف

**أولا: مقدمة البحث:**

تعد الإعاقة بوجه عام من القضايا المهمة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد مختلفة قد تؤدي الي عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع، ومن هذا المنطلق فان رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة اصبح أمرا ملحاً تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، ويعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدا الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر علي مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي الي انسحابه وانغلاقه علي نفسه، كما أن التوحد يعتبر من اكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل (سيدة أبو السعود، ٢٠٠٥).

ويعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة والتي تصيب الطفل في سنواته الثلاث الأولي وذلك لما يسببه من عجز وقصور شديد يصيب مختلف النواحي النمائية سواء كانت العقلية أو الاجتماعية أو المعرفية، والتي يمكن أن تؤثر علي حياة الطفل اليومية وتكيفه كما تجعله يواجه العديد من الصعوبات والمشكلات، كعدم قدرته علي العناية بذاته أو قيامه بالأنشطة الحياتية اليومية، وهذا ما أشار إليه رابح شلحي الذي يري أن من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد هي عجزه عن رعاية نفسه بنفسه أو حمايتها أو إطعامها مما تجعله يواجه العديد من الصعوبات المرتبطة بالتكيف الاجتماعي، ولما كانت مهارات الاستقلال هي من المتطلبات الأساسية لكل طفل حتي يكون مستقلا ومتكيفا مع الاخرين، فقد اهتمت العديد من الدراسات بهذه المهارات عند الطفل ذو اضطراب طيف التوحد نظرا للدور الذي يمكن أن تلعبه في تحقيق اندماجه مع اقرانه من العاديين وتقبلهم له، لذا تري بعض الدراسات أن تدريب وتنمية هذه المهارات هي أكثر أهمية من التدريب علي المهارات الأكاديمية، بحيث أن اكتساب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لمهارات الاستقلال يجنب

الوالدين الإحراج الذي قد يسببه لهما أمام الاخرين من جهه، وتمكن طفل ذو اضطراب طيف التوحد من الاعتماد علي نفسه من جهه أخري، لذلك ركزت أغلب الدراسات علي كيفية مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل اكتساب هذه المهارات وذلك من خلال البرامج التدريبية، بحيث أشارت بلقيس داغستاني في دراستها سنه (٢٠١١) حول اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أنه يمكن أن يكتسب هؤلاء الأطفال مهارات الحياة اليومية، كما أشار ربح شلحي في دراسته (٢٠١١) حو الأطفال بأن (٦٠%) من المصابين باضطراب طيف التوحد بإمكانهم التوصل إلي اكتساب مهارات السلوك الاستقلالي للقيام بضرورات الحياة كما بإمكانهم القيام بالنشاطات الضرورية للعيش ضمن المجتمع والإلمام بقواعد الحماية من المخاطر، كما نجد دراسة لمياء عبد الحميد بيومي (٢٠٠٨) التي توصلت إلي أن تعليم وتنمية هذه المهارات لدي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يمكن أن يكون بالبرامج التربوية والتدريبية المقدمة له، والتي تكون فعالة في مساعدته علي رعاية ذاته والاعتناء بها، أما دراسة عبده الصنعاني (٢٠١٣) فهدفت إلي قياس المهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومعرفة الفروق في هذه المهارات وفقا لمتغيري لبعمر والنوع والتفاعل بينهما.

ويعد القصور في المهارات الاستقلالية من الموضوعات الهامة المؤثرة علي سلوك الطفل التوحدي ويزداد هذا الأمر أهمية لدي التوحدي لتأخره في اكتساب الخبرات الحسية بشكل غير متناسق مع المثيرات البيئية مما يؤدي لمزيد من العزلة الاجتماعية، ومن أهم الدراسات التي تناولت تنمية السلوك الاستقلالي لدى المعاقين وعلى رأسهم الأطفال التوحديين دراسة (محمد موسى، ٢٠٠٦) وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في إكساب الأطفال التوحديين بعض مهارات السلوك الاستقلالي قياسا بهذا التدريب عند دمجه مع إرشاد الأمهات وذلك من خلال:

١ – تقديم برنامج تدريبي يقوم على إعداد جداول النشاط المصورة وتدريب الأطفال التوحديين أعضاء المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على استخدامها وإتباعها بغرض تنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لديهم.

٢ – إعداد برنامج إرشادي وتدريبي للأمهات يتضمن : كيفية التعامل مع أطفالهن التوحديين من خلال زيادة وعى الأمهات بطبيعة هذا الاضطراب وإبعاده وكيفية إعداد واستخدام جداول النشاط المصورة لمواصلة تدريب أطفالهم ( أعضاء المجموعة التجريبية الأولى ) في المنزل لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لديهم.

كما أكدت دراسة (منى الزاكى، ٢٠١٢) على أهمية دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدي(السوية–غير السوية) للام والأب كما يدركها الطفل المعاق وسلوكه الاستقلالي. وتمثلت عينة البحث ب ١٢٠ طفل معاق إعاقة بصرية أو سمعية واشتملت أدوات البحث علي استبيان البيانات الأولية لأفراد الأسرة واستبيان أساليب المعاملة الوالدية (السوية–غير السوية) من وجهة نظر الأبناء واستبيان السوك الاستقلالي لطفل المعاق. وأوضحت النتائج عدم وجود تباين دال إحصائيا في السلوك الاستقلالي لطفل المعاق بأبعاده ماعدا بعد الثقة بالنفس تبعا لمستوي أساليب المعاملة السوية للام حيث وجدت اختلافات في مستوى الثقة بالنفس لدي الطفل المعاق تبعا لمستويات أساليب المعاملة السوية للام لصالح المستوي الأعلى، وعدم وجود

كما هدفت دراسة رائد موسى (٢٠٠٤) إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى أطفال التوحد، وزيادة فاعليته تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤ . ٧) سنوات، استخدم الباحث الصورة الأردنية من قائمة السلوك التوحدي(ABC)، والصورة العربية

من مقياس التوحد الطفولي (CARS)، القائمة التشخيصية للأطفال ذوى اضطرابات السلوك، كشفت نتائج الدراسة عن تطوير مهارات الأطفال الأربعة في المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية، ومهارات الحساب والقراءة متفاوتة، وانخفاض العديد من السلوكيات غير التكيفية.

**ثانياً: مشكلة البحث:**

اهتمت الباحثة بالسلوك الاستقلالي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي اعتبار أن أبعاد ومهارات السلوك الاستقلالي يعد من مؤشرات التي يمكن ان تقيس مدي نضج الطفل وقدرته علي التكيف مع الاخرين والتغلب علي المعوقات التي يوجها في المجتمع والأسرة، كما يعكس السلوك الاستقلالي للطفل ذو اضطراب طيف التوحد قدرته علي الاندماج في التعليم والمجتمع بأكمله.

بالإضافة إلى إشارة العديد من الدراسات تناولت دراسة تنمية السلوك الاستقلالي لدي المعاقين وعلي راسهم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (محمد موسي...٢٠٠٦) وتهدف الدراسة الي إكساب الأطفال بعض مهارات السلوك الاستقلالي؛

ودراسة (مني الزاكي، ٢٠١٢) التي أكدت علي أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدين مع الطفل وإدراكه بالسلوك الاستقلالي

ودراسة (فاطمة سعيد،٢٠١٠) اهتمت بدراسة عنصر من عناصر السلوك الاستقلالي للأطفال وهو إدارة الذات وتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عليه

**وتتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:**

ما الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاستقلالي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

**ثالثاً: أهداف البحث:**

يهدف البحث إلي إعداد مقياس لقياس السلوك الاستقلالي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

**رابعاً: أهمية البحث:**

تنقسم أهمية هذا البحث إلي الأهمية النظرية والتطبيقية علي النحو التالي:

**الأهمية النظرية:**

يعد هذا المقياس متخصصاً في قياس أبعاد السلوك الاستقلالي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويكتسب أهميته من مراجعة وتحكيم أساتذة متخصصين في قسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بني سويف ، وايضاً مراجعة التراث العلمي والبحثي في مجال السلوك الاستقلالي.

**الأهمية التطبيقية:**

١- إعداد مقياس لقياس السلوك الاستقلالي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢- ما يسفر عنه البحث الحالي من نتائج عن مدي تأثير السلوك الاستقلالي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لعملية التواصل والتفاعل مع الاخرين ، مما يساعد علي تقديم الخدمات التأهيلية والتدريبية لهم.

**خامساً: مصطلحات البحث:**

اضطراب طيف التوحد:(Autism Spectrum Disorder)

هو اضطراب نمائي معقد يؤثر علي وظائف الدماغ وتصاحب اضطرابا في السلوك الاجتماعي والتواصل واللغة وتطور مهارات اللعب...وتظهر هذه الإعاقة قبل أن يصل عمر الطفل ثلاثين شهرا وهذا بدوره يؤدي الي انغلاق الطفل علي نفسه في التفكير وضعف في قدرته علي الانتباه والتواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع وجود نشاط حركي غير طبيعي (Rossetti،Matson, 2015).

السلوك الاستقلالي: (Independent behavior)

هو تدريب الطفل علي ترك الاعتماد علي الآخرين والاعتماد علي النفس في كثير من الأمور الحياتية دون مساعدة أحد، وتتمثل في قدرته على إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق طموحاته بالاعتماد علي قدرته وإمكاناته وانفراده في اتخاذ قراراته وتصرفاته وعدم السماح للآخرين التأثير عليه (العكيدي الفلاحي، حسن حمود، ٢٠١٧).

ويعرفه الباحث إجرائياً: يقصد بالسلوك الاستقلالي جميع الأنشطة والمهارات التي يقوم بها الطفل في حياته اليومية في مجال الاهتمام بالذات في البيت، مثل: الأكل والشرب، لبس وخلع الملابس، الذهاب إلي الحمام والتحكم في الإخراج، بالإضافة إلي النظافة الشخصية والتي شأنها تحقيق الاستقلالية والاعتماد علي الذات.

## سادساً: الإطار النظري:

### المحور الأول: السلوك الاستقلالي (independent behavior)

### أولاً: مفهوم السلوك الاستقلالي:

عرفه Roth and Azwar Kanata, Memon and Kaplan (٢٠٠٦) بأنه: مدى قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وامتلاكه لعنصر المبادرة، والقدرة على تنظيم الأنشطة التي يقوم بها، وهو بمثابة سلسلة مكونة من أربعة نماذج تتمثل في:

أ- **التنظيم الخارجي:** يشير إلى محاولة الفرد للحصول على الحوافز وتجنب العقاب

ب- **التنظيم الاستنباطي:** يشير إلى قيام الطفل باستحسان أو عدم استحسان النشاط.

ج- **تنظيم تحقيق الهوية:** يشير إلى قيام الفرد بواجباته بسلوك منضبط من أجل الحصول على المخرجات التي يرغب بالحصول عليها.

د- **الدافعية الداخلية:** ويشير إلى اشتراك الفرد في النشاطات التي تشعره بالمتعة الداخلية أثناء القيام بها.

وعرفه الخفاف (٢٠٠٣) بأنه: هو سمة مكتسبة تتمثل بقدرة الطفل على إنجاز الأعمال الخاصة بدون الحاجة إلى مساعدة الآخرين. وقد عرفه ماري وشوستر ونيلسون (٢٠٠٨): أنها أنشطة يجب أن يكتسبها أطفال ذوو اضطراب طيف التوحد خلال الفترة الأولى من حياتهم للاعتماد على الذات والشعور بالاستقلال وتخفيف العبء عن الوالدين.

في حين عرفه محمد إبراهيم (٢٠٠٧) بأنه: مقدرة الشخص على الاعتماد على ذاته في القيام بالوظائف الخاصة به، والمتعلقة بشؤونه الحياتية.

وعرفه جميل الطهراوي (٢٠١١) أنه: مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يحيط فيه، وبناء علاقات سليمة مع الأقران، وهذا يساعد على تعزيز الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

وعرفه محمد إبراهيم (٢٠١٩) بأنه: اعتماد الطفل على نفسه في قضاء حاجاته من مأكل وملبس وغيرها من أمور حياته اليومية، كما تتضمن قيامه بعمل واجباته دون الاستعانة بغيره، والاستقلال في بعض أمور حياته، واتخاذ قراراته بنفسه دون طلب المساعدة.

## ثانياً: أهداف السلوك الاستقلالي:

هو مساعدة الطفل على الانتباه بشكل مستقل لحاجته اليومية الأساسية، فتأدية هذه المهمات تسمح للطفل بإنجاز الاستقلالية في حياته الأسرية، إضافة إلى ذلك اكتساب القدرة على تأدية المهمات يزود الطفل بالقدرات اللازمة للأداء المناسب في الأوضاع المدرسية؛ لأن بعض البرامج المدرسية تتطلب أن يكون الطفل معتمدًا على نفسه في تلبية حاجاته الشخصية؛ لأن بعض المدارس يتطلب الأمر أن يكون الطفل معتمدًا على نفسه في تلبية احتياجاته الشخصية ومن هذه الأهداف (عبد النبي السيد، ٢٠٠٨):

١. مساعدة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على أداء مهاراته الحياتية اليومية بصورة طبيعية.
٢. عمل لجان تطوعية بهدف التوعية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمساعدة أطفالهم على ممارسة حياته وتحسين السلوك الاستقلالي لديهم.
٣. مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الاشتراك في البرامج التأهيلية وتنفيذها وتحسين سلوكهم الاستقلالي، لكي يقدروا على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانهم.

**ثالثاً: أهمية السلوك الاستقلالي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

يؤدي السلوك الاستقلالي دوراً هاماً في اكتساب التلميذ بعض السمات الإيجابية، وتكامل شخصيته التلميذ، ومقدرته علي مواجهة مواقف الحياة، وتحمل المسئولية والتكيف الاجتماعي (أمل علي محمد، : ٢٠١١ ,42)، كما يؤدي إلي زيادة الإندماج، وتطوير مستوي التوافق المجتمعي، والاستقرار في العلاقة مع أفراد الأسرة والأصدقاء والأقران وكذلك نمو المهارات المعرفية، ووعي الفرد بطبيعة تطورات ذاته الإيجابية (Conley Amiy, :2010 1990 Midgley James)، وتطوير مهارات العناية بالذات، وبالملبس، والنظافة الشخصية ونظافة المنزل وترتيبه، وزيادة تقبل الاخرين و تقدير الذات والوعي بها وإدراكها، بالإضافة إلي تكوين التلميذ لمفهوم إيجابي عن ذاته (Barkley R, ,.al et ١٩٩٠).

**رابعاً:أبعاد السلوك الاستقلالي:**

تتمثل أبعاد السلوك الاستقلالي في ثلاثة أبعاد أساسية علي النحو الاتي:( هدي علي، ٢٠٠٥) في:

**١) التواصل الاجتماعي: Social Communication**

ويقصد به ثقة الفرد بنفسه ودافعيته لأداء الأعمال مستقبلاً وإدراكه للعلاقات الاجتماعية وتفاعله وتواصله مع الاخرين(Tremblay, 2010:19).

**٢) تحمل المسئولية: Responsibility**

ويقصد به اعتماد الفرد علي ذاته وإنجاز الأعمال المطلوبة والمحافظة علي الممتلكات الشخصية والعامة( Kuypers & Bengston, 2006:30).

**٣) العناية بالذات: Self – Care**

وتتمثل في تمتع الفرد بقدر جيد من مهارات الحياة اليومية مثل الأكل والشرب واللبس والاستحمام وأنشطة الحياة الأساسية ( عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨:١٠٠).

**إجراءات البحث الميدانية:**

يتناول هذا المبحث عرضًا للمنهج المستخدم في الدراسة، والتصميم التجريبي لها ووصفًا لخصائص العينة، والأدوات المستخدمة فيها، وإجراءات التطبيق، والأساليب المستخدمة في معالجتها إحصائيًا، وشرحًا للبرنامج العلاجي، **وتفصيل ذلك على النحو التالي:**

**أولاً: منهج الدراسة.**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي وشبه التجريبي لملاءمتهما لطبيعة ونوعية الدراسة، حيث أتبع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها فيما يتصل بالإطار النظري والدراسات السابقة، أما المنهج التجريبي؛ لأنه يختبر فاعلية البرنامج الإرشادي للأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد القائم على برنامج (**Son–Rise Program**).

**ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة.**

- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية على الأمهات الذين لديهم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات القائم على برنامج (**Son-Rise Program**) في مركز ....، بمحافظة....، حيث بلغ عدد المجتمع (...).

- **عينة الدراسة:**

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الأمهات الذين لديهم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات القائم على برنامج (**Son-Rise Program**)، وبلغ عدد العينة (١٥) أم في المجموعة التجريبي، و(١٥) في المجموعة الضابطة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في استمارة ملاحظة سلوك الاستقلالي التي تم تطبيقها من قبل الأمهات، وقد تم الاعتماد على أسلوب العينة في مجموعتين التجريبية والضابطة.

**ثالثًا: أداة الدراسة.**

لتحقيق أهداف وأسئلة وفرضيات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- **مقياس السلوك الاستقلالي لصورة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: (إعداد الباحثة).**

**<u>الهدف من إعداد المقياس:</u>**

يهدف هذا المقياس إلى قياس السلوك الاستقلالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات من خلال استجابات الأمهات على العبارات المحددة لكل بعد.

**مبررات إعداد المقياس:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت السلوك الاستقلالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم إعداد مقياس يتناسب مع عينة الدراسة من الأمهات الذي لديهم أطفال لديهم طيف التوحد وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات، وذلك لأنهم ذات طبيعة خاصة تختلف عن المراحل الأخرى، وقد تم الاطلاع على المقاييس المعدة للسلوك الاستقلالي والاستفادة منها في إعداد المقياس.

**خطوات إعداد المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاستقلالي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال القيام بثلاث خطوات رئيسية هي: (إعداد الصورة المبدئية للمقياس – إعداد الصورة الأولية للمقياس – إعداد الصورة النهائية للمقياس)، وذلك على النحو الآتي:

- إعداد الصورة المبدئية للمقياس:

بعد الاطلاع علي الإطار النظري الخاص للسلوك الاستقلالي من حيث التعريف والأهداف والأبعاد، وكذلك الدراسات السابقة، تم تحديد أبعاد ومفردات المقياس وبالاطلاع على بعض المقاييس السابقة الخاصة بالسلوك الاستقلالي للأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومنها ما يلي:

- مقياس الاستقلالية محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٩).
- مقياس السلوك الاستقلالي أحمد بدوي (٢٠١٩).
- مقياس مهارات العناية بالذات كريم منصور (٢٠١٨).
- مقياس مستوى المهارات الاجتماعية والاستقلالية (أمال مقدم، ٢٠٢٠).

٢- من خلال الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس النفسية التي أهتمت بإعاقة اضطراب
طيف التوحد والسلوكيات الخاصة بأطفال طيف التوحد.

٣- تم تحديد الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الاستقلالي لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب
طيف التوحد.

٤- صياغة العبارات الدالة على كل بعد من أبعاد المقياس، وقد روعي عند صياغة العبارات، **ما يلي:**

- أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة وواضحة.
- أن تغطي العبارات أبعاد المقياس الخمسة.
- أن تنتمي كل عبارة للبعد الذي يحتويها.

**وصف المقياس وطرق تصحيحه:**

صمم هذا المقياس لقياس السلوك الاستقلالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال تطبيقه علي أمهاتهم، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد أبعاد المقياس الحالي فكانت (٤) أبعاد يتضمن كل بعد مجموعة من العبارات تنتمي إليه وتعبر عنه، حيث يحتوي كل من البعد الأول (ارتداء وخلع الملابس) على (٩) عبارات، والبعد الثاني (الجلوس لتناول الطعام) على (٩) عبارات، والبعد الثالث (مهارة استخدام العملة) على (٩) عبارة، والبعد الرابع (الاهتمام بالنظافة) على (٩) عبارات، بمجموع ٣٦ عبارة.

**الشروط السيكومترية للمقياس:**

- **الصدق:**

تم حساب صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بيد الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد المقياس والبنود التي تندرج تحت هذا البعد، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويطلق على هذا من الصدق الداخلي للمقياس، وهو كما يلي:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبُعد.

| البُعد الأول | | البُعد الثاني | | البُعد الثالث | | البُعد الرابع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط |
| ١ | .534** | ١٠ | .590** | ١٩ | .512** | ٢٨ | .548** |
| ٢ | .676** | ١١ | .543** | ٢٠ | .451** | ٢٩ | .596** |
| ٣ | .657** | ١٢ | .654** | ٢١ | .345** | ٣٠ | .478** |
| ٤ | .521** | ١٣ | .634** | ٢٢ | .515** | ٣١ | .560** |
| ٥ | .617** | ١٤ | .897** | ٢٣ | .651** | ٣٢ | .452** |
| ٦ | .454** | ١٥ | .866** | ٢٤ | .452** | ٣٣ | .456** |
| ٧ | .517** | ١٦ | .567** | ٢٥ | .854** | ٣٤ | .894** |
| ٨ | .489** | ١٧ | .652** | ٢٦ | .693** | ٣٥ | .459** |
| ٩ | .478** | ١٨ | .541** | ٢٧ | .569** | ٣٦ | .590** |
| .610** | | .484** | | .897** | | .632** | |

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات مقياس السلوك الاستقلالي جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائيًا وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع مقياس السلوك الاستقلالي بدرجة صدق مرتفعة، وعليه

فإن هذه النتيجة توضح أن مقياس أسلوب الاستقلالي لصورة الأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صادق ويصلح تطبيقه في الجانب الميداني.

- **التحليل العاملي:**

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation، واستخدام محك "كايزر" لاستبقاء المفردات ذات التشبعات المساوية أو الأكبر من (٠.٣)، **كما بالجدول التالي:**

**جدول رقم (٢) تشبعات مفردات مقياس السلوك الاستقلالي.**

| المُفردة | ارتداء وخلع الملابس | الجلوس لتناول الطعام | مهارة استخدام العملة | الاهتمام بالنظافة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | .444 | .456 | .384 | .469 |
| ٢ | .350 | .499 | .550 | .620 |
| ٣ | .492 | .366 | .302 | .348 |
| ٤ | .717 | .327 | .388 | .743 |
| ٥ | .699 | .393 | .361 | .710 |
| ٦ | .433 | .576 | .519 | .314 |
| ٧ | .549 | .347 | .494 | .765 |
| ٨ | .317 | .311 | .590 | .340 |
| ٩ | .788 | .470 | .302 | .395 |
| الجذر الكامن | 2.493 | 1.629 | 1.097 | 1.020 |
| التباين المفسر | 49.852 | 32.585 | 13.930 | 10.633 |

يتضح من خلال الجدول السابق أن البُعد الأول لمقياس السلوك الاستقلالي هو ارتداء وخلع الملابس استوعب (٤٩.٨٥٢) من نسبة التباين، وجذر قدره (٢.٤٩٣)، وقد تشبعت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين (.317-.788)، وأن البُعد الثاني للمقياس وهو الجلوس لتناول الطعام استوعب (٣٢.٨٥٢) من نسبة التباين، جذره قدره (١.٦٢٩)، وقد تشبعت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشبعاتها بين (.311-.576)، بينما جاء البُعد الثالث للمقياس وهو مهارة استخدام العملة استوعب (١٣.٩٣٠) من نسبة التباين، وجذر قدره (١.٠٩٧)، وقد تشعبت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين (.302-.590)، وأخيرًا جاء البُعد الرابع للمقياس وهو الاهتمام بالنظافة استوعب (١٠.٦٣٣) من نسبة التباين، وجذر قدره (١.٠٢٠)، وقد تشعبت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين (.314-.765).

- **الثبات:**

لتقدير ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التناسق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ، وذلك على نفس عينة الصدق، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ألفا ودلالتها الإحصائية لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٣) قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الاستقلالي (ن=١٥).

| الأبعاد | عدد الفقرات | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|
| ارتداء وخلع الملابس. | ٩ | .776 |
| الجلوس لتناول الطعام. | ٩ | .822 |
| مهارة استخدام العملة. | ٩ | .843 |
| الاهتمام بالنظافة. | ٩ | .765 |
| المقياس ككل | ٣٦ | .879 |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ فيشير الجدول السابق إلى ارتفاع معامل الثبات لمقياس الاستقلالي والذي بلغ

مقدار (٠.٨٧٩)، حيث جاءت بمقدار متوافق مع شروط الثبات لمعامل ألفا كرونباخ والتي يجب أن تكون أعلى من (٠.٧٥٠) مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدًا، بينما جاءت باقي أبعاد المقياس ذات ثبات عالي حيث جاء ثبات البُعد الأول بقيمة (٠.٧٧٦)، بينما جاء البُعد الثاني بثبات (٠.٨٢٢)، وكذلك جاء البُعد الثالث بثبات قدره (٠.٨٤٣)، وأخيرًا جاء البُعد الرابع بثبات قدره (٠.٧٦٥)، مما يدل على صلاحية المقياس لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

**الخاتمة:**

**<u>توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي:</u>**

- أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات مقياس السلوك الاستقلالي جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائيًا وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع مقياس السلوك الاستقلالي بدرجة صدق مرتفعة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح أن مقياس أسلوب الاستقلالي لصورة الأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صادق ويصلح تطبيقه في الجانب الميداني.
- أن البُعد الأول لمقياس السلوك الاستقلالي هو ارتداء وخلع الملابس استوعب (٤٩.٨٥٢) من نسبة التباين، وجذر قدره (٢.٤٩٣)، وقد تشبعت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين (.317-.788)، وأن البُعد الثاني للمقياس وهو الجلوس لتناول الطعام استوعب (٣٢.٨٥٢) من نسبة التباين، جذره قدره (١.٦٢٩)، وقد تشبعت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشبعاتها بين (.576-.311)
- وأن البُعد الثالث للمقياس وهو مهارة استخدام العملة استوعب (١٣.٩٣٠) من نسبة التباين، وجذر قدره (١.٠٩٧)، وقد تشعبت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين

(.590-.302)، وأخيرًا جاء البُعد الرابع للمقياس وهو الاهتمام بالنظافة استوعب (١٠.٦٣٣) من نسبة التباين، وجذر قدره (١.٠٢٠)، وقد تشعبت به (٩) عبارات تراوحت قيمة تشعباتها بين (.765-.314).

- أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ فجاءت نتائج معامل ألفا كرونباخ إلى ارتفاع معامل الثبات لمقياس الاستقلالي والذي بلغ مقدار (٠.٨٧٩)، بينما جاءت باقي أبعاد المقياس ذات ثبات عالي حيث جاء ثبات البُعد الأول بقيمة (٠.٧٧٦)، بينما جاء البُعد الثاني بثبات (٠.٨٢٢)، وكذلك جاء البُعد الثالث بثبات قدره (٠.٨٤٣)، وأخيرًا جاء البُعد الرابع بثبات قدره (٠.٧٦٥)، مما يدل على صلاحية المقياس لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

## المراجع

١) محمد سيد محمد موسي (٢٠٠٦). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لهؤلاء الأطفال باستخدام جداول النشاط المصورة.

٢) مني مصطفي الزاكي.(٢٠١٢ ) .أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل المعاق وعلاقتها بسلوكه الاستقلالي مجلة بحوث التربية النوعية .جامعة المنصورة .

٣) سيدة أبو السعود حنفي (٢٠٠٥). مدي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض طفل الأرتيزم، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس. معهد العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

٤) رائد موسي (٢٠٠٤). تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته. رسالة دكتوراه الأردن. كلية الدراسات العليا.

٥) فاطمة سعيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدريب على إدارة الذات في تحسين السلوك الاستقلالي لدى الأطفال التوحديين والحد من مشكلاتهم السلوكية. رسالة ماجيستير. جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم التربية الخاصة.

٦) حسن حمود، العكيدي الفلاحي (٢٠١٧). الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة التوحد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- جامعة الأنبار.

٧) محمد سيد (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لهؤلاء الأطفال باستخدام جداول النشاط المصورة. كلية التربية-جامعة طنطا.

٨) محمد إبراهيم (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين، كلية رياض الأطفال-جامعة بورسعيد.

٩) لمياء بيومي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدي الأطفال التوحديين، أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس، مصر.

١٠) رابح شليحي (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال التوحديين مدينه عمان. مذكرة ماجيستير، الجامعة الاردنية، الاردن.

١١) بلقيس داغستاني (٢٠١١). استخدام جداول المصورة مدخلا لاكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة الذاتويين. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات.

١٢) أمل علي محمد علي.(٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال التوحديين . رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة الإسكندرية.كلية رياض الأطفال.قسم العلوم النفسية.